لا يمكن أن تزول الا بكنس المحتلين » . ووضعت الصحيفة أمام الجماهير حلولا نضالية لمواجهة الازمة قوامها « ١ ــ اعلان التقشف ، وشد الاحزمة على البطون ، والادخار . ٢ ــ مقاطعة البضائع الكمالية التي تنتجها الشركات الصهيونية ، مقاطعة تامة شاملة . ٣ ــ على التجار أن يضعوا المصلحة الوطنية العليا فوق مصالحهم الخاصة ، وأن لا يعمدوا الى اخفاء السلع ورفع الاسعار ، واستغلال الازمة في الاثراء على حساب شقاء وجوع مئات الالاف من أبناء شعبنا . ٤ ــ يجب أن تبقى النقود المصرية متداولة مهما كانت حالتها »(٢).

وعندما ارتفعت الهمسات منتقصة من قدر النضال السياسي ، أوضحت المقاومة ــ في مقال عقدته خصيصا لهذا الغرض ــ أهمية هذا الشكل من النضال ، لتحقيق الوحدة الوطنية ، وانتشال جماهير الشعب من وهدة اليأس ، وفضح المشاريع الرامية الى تصفية ونسف قضيتنا الوطنية ، ومقاومة الارهاب الاسرائيلي ، والتصدي للحرب النفسية الاسرائيلية ، وكشف المتعاونين مع المحتل . وأشارت الصحيفة الى أنه « الان ، وبعد انجاز معظم هذه المهام ــ في جوهرها ــ نقف على أعتاب مرحلة نضالية جديدة تتطلب أشكالا نضالية أعلى . ومع ذلك يظل للنضال السياسي أهميته وضرورته . . . »(٣).

وتنبهت المقاومة الى الموجة المتصاعدة من الارهاب الاسرائيلي في القطاع . والتي كانت ترمي الى دفع السكان الى مغادرة القطاع ، وكان هذا يحقق للاسرائيليين هدف تفريغ القطاع ويمهد ابتلاعهم له وضمه الى اسرائيل . وأكدت الصحيفة « أن النتيجة الحتمية الوحيدة للارهاب ، هي تدفق الالاف من أبناء شعبنا الشجاع الباسل الى خنادق المقاومة المجيدة ، والتعجيل بنهاية المحتلين » وطالبت صحيفة الجبهة الوطنية ، في مقالها ، الشخصيات الوطنية والمخاتير بتكوين « الوفود للاحتجاج ، وتنظيم عرائض الاستنكار ، وارسالها للمحافل والهيئات الدولية » وطالبت « المثقفين أن يبصروا أبناء شعبنا بأهداف هذه الحملة الارهابية ، ويحضونهم ضد مؤامرات العدو » . وطالبت الجميع بتضييق الخناق على عملاء الاستعمار وجواسيسه ، وادعياء الوجاهة المتصدرين بأسمه (٤). ومنذ العدد السادس عشر (١٩٦٧/١٢/٣٠) خصصت « المقاومة » مربعا صغيرا (٥ × ٧ سم) ثبتت فيه بعض الشعارات السياسية والاقتصادية ، مثل : التقشف ، مقاطعة الكماليات ، مقاطعة المناهج غير العربية ، والتصدي للحرب النفسية . وفي العدد التالي جاءت الشعارات على النحو الاتي : « البقاء على أرض الوطن صفا واحدا ضد الصهيونية والصمود في مواجهة ارهاب الاحتلال » . وبجانب مربع الشعارات استجد مربع اخر حوى « حكمة المقاومة » ، وكانت في المرة الاولى بيتي شعر للشاعر المصري التقدمي كمال عبد الحليم ، كان قد قالهما ضمن قصيدة عام ١٩٤٦ لاستنهاض همم الشعب المصري في مواجهة طغيان اسماعيل صدقي ، وهما : « ايها الشعب تمرد ، أفلا تبصر قبرك ؟.. ها هو الحفار قد أوشك أن ينهي أمرك »(٥). وجاءت حكمة العدد التالي للشاعر نفسه « نحن لن يرهبنا السجن ، ولن تلقي السلاح .. دولة الظلم ستنهار ، وتذروها الرياح » في حين كانت « شعارات المقاومة » في العدد نفسه هي « الوطن أو الموت .. التمسك بأرض الوطن تحت كل الظروف »(٦).

كما قامت « المقاومة » بنشر ملخصات لمقالات كتاب تقدميين مصريين ، امثال الدكتور عبد العظيم أنيس وفيليب جلاب . كما أعطت حيزا كبيرا من مساحتها لخطب ومواقف المناضل عبد الناصر .

وعوضا عن « المقاومة » والمنشورات التحريكية ، أصدرت الجبهة العديد من الكراسات . كان الاول منها عن « الصهيونية » ، في حين جاء الثاني عن « حرب الشعب وجيش الشعب » وقد حوى تلخيصا وافيا لكتاب الجنرال جياب الذي يحمل العنوان نفسه ،